تعد إحدى وسائل الانتعاش الاقتصادي:

التأجير التمويلي أداة هامة لتمويل الاستثمارات والتسريع بعجلة التنمية

مشاريع كثيرة تستطيع الحصول على تمويل أنشطتها للنهوض بالاقتصاد الوطني

□.. اصبحت الحاجة في بلادنا الى مصادر تمويل للاستثمارات والمشاريع الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها من المجالات التنموية وخصوصاً المشاريع الصغيرة والمتوسطة ملحة للتغلب على الصعوبات الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي للفرد والمجتمع بشكل عام سواء من خلال ايجاد فرص عمل جديده ومحاصرة مستوى نسبة البطالة او تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوتيرة متسارعة وعالية للنهوض بالمستوى الاقتصادي عموماً .

وبرزت في العصر الحديث وسيلة تمويل اكثر مرونة لمواجهة الشروط المجحفة للبنوك والمؤسسات التمويلية عند محاولة الحصول على القروض بالاضافة الى المساهمة الفعالة في خلق نشاط اقتصادي جديد يلعب دوراً مهماً في تسريع عملية التنمية بمختلف مجالاتها وحقولها المتعددة.

التأجير التمويلي يعتبره المتخصصون من أهم وأسهل الوسائل التي كانت وراء النهضة الاقتصادية التي تعيشها البلدان المتقدمة للتعرف على ارائهم نتابع ثنايا سطور هذا الاستطلاع..

استطلاع/ محمد دماج

إنتعاش اقتصادي

– لتوضيح عدد من القضايا المتصلة بالتاجير التمويلي وإمكانية او فرص الاستفادة منه في بلادنا يقول الاخ احمد عبدالرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني : يلعب التأجير التمويلي في عدد من البلدان دوراً هاماً ومتزايداً في توفير التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لما يتمتع به من مميزات جذابة مثل حقيقة ان الضمانة الاضافية لا تطبقها البنوك التي تقدم القروض لأن البنوك تحمل سندات الملكية للمعدات مما يجعل التنفيذ اكثر اماناً ولذلك فكثير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة تستطيع الحصول على تمويل لأنشطة عملها في حين انها لم تكن قادرة على ذلك إذا قيدت فقط بأدوات القرض التقليدي والتأجير سوف يساهم أيضاً في انعاش الاقتصاد اليمني نتيجة لتمويل الاستثمارات الرأسمالية مما سيخلق المزيد من الاعمال والوظائف ومع ذلك يجب التنبيه الى عدد من الملاحظات لإدخال وتطوير التأجير في اليمن اهمها الاطار التشريعي والتنظيمي لهذا النوع من المعاملات مما قد يحد من المستثمرين المحتملين في سوق التأجير الى جانب المعاملة المالية غير المتساوية المحتملة التي قد تجعل التأجير اقل تنافسية من الأشكال الأخرى للتمويل مثل القروض المصرفية التقليدية والمرابحة والمضاربة الخ .. والافتقار الى الخبرات والمهارات من قبل المؤجرين المحتملين او الذين يوفرون التأجير وايضاً نقص الوعي من قبل المستأجرين المحتملين او العملاء لهذا المنتج نظراً لان التأجير غير موجود من الناحية العملية في اليمن كما انه يعتبر اداة مالية جديدة نسبياً في كثير من البلدان وخاصة المجاورة..

نعمل لنجاحها باليمن

السيدة حورية سماري مديرة مشروع التأجير بمؤسسة التمويل الدولية تقول: عرف نشاط التأجير التمويلي منذ عهود طويلة واتخذت صوراً متعددة ولكن تطوره وانتشاره لم يبدأ إلا في العصر الحديث نتيجة للحاجة الى مصادر تمويل اكثر مرونة في ظل تكنولوجيا الانتاج والتسويق وإرتفاع تكلفة الحصول على الأصول الرأسمالية وحقوق الملكية الفكريه وبدأت هذه التجربة في بعض البلدان اهمها الولايات المتحدة الامريكية وانشئت مؤسسة التمويل الدولية عام ١٩٥٦م التي تعتبر واحدة من خمس مؤسسات تشكل مجموعة البنك الدولي حيث اهتمت بتشجيع وتنمية الاستثمار في التأجير وتنمية اسواق رأس المال المحلية عن طريق المساعده في تقديم التأجير كمصدر بديل لتمويل شراء المعدات للمؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية مع التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ونجحت في كل البلدان التي تعاونت معها والآن نعمل باليمن لانجاح هذه التجربة .

■ احمد عبدالرحمن السماوي

■ حوريه سماري

■ سعد عبدالله صبره

■ خالد محمد الخالدي

آلية سهلة

ويوضح الاخ سعد عبدالله عبدالسلام صبره ممثل مؤسسة التمويل الدوليه في اليمن ومسؤول تطوير العمليات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قضية التأجير التمويلي بقوله : هي عبارة عن اداة تمويليه سهلة ومبسطة وتكمن اهميتها في تطوير آلية التمويل بالنسبة للتجار الصغار الذين ليس لديهم إمكانية في استحداث وسائل الضمان لتوفير التمويل لهم وبكل بساطه ان هذه الآلية توفر وسائل تمويل اسهل لمن يتعثر عليه مواد تمويلية لفتح مشاريع صغيرة وتسرع من عجلة حركة التمويل والنشاط الاقتصادي وبالتالي تتطور حركة الانشطة الاقتصادية بشكل عام في البلد .. ولذلك فهي تعتبر مهمة جداً للتنمية الاقتصادية واسهل وسيلة تمويل طبقت في مجالات عديدة في العالم لأن متطلباتها ليست صعبة يسهل على المؤسسه التمويلية أو البنك استحداثها ولا يطلب من المستفيد الكثير من الشروط العمليات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قضية التأجير التمويلي بقوله : هي عبارة عن اداة تمويليه سهلة ومبسطة وتكمن اهميتها في تطوير آلية التمويل بالنسبة للتجار الصغار الذين ليس لديهم إمكانية في استحداث وسائل الضمان لتوفير التمويل لهم وبكل بساطه ان تعمل باليمن من خلال خطوات

□ تسهيلات توفر مواد وآليات للمشاريع الصغيرة لخلق اعمال جديدة وتخفيف البطالة

□ مميزات جذابة أكثر أماناً من الضمانة الاضافية على القروض

الحاجة إلى مصادر تمويل أكثر مرونة وراء النجاح في كثير من الدول

هي التعاون مع الحكومة اليمنية في إيجاد آلية قانونية ناجحة وذلك من خلال اصدار قانون يخدم كل الاطراف المعنية بالتأجير التمويلي ويتم تطبيقه بشكل عملي والتعريف والتوعية بهذه الآلية وكيفية استخدامها من خلال تقديم برامج تطويريه للبنوك التي سوف تقدم هذه القروض على شكل مواد واليات لفتح انشطة اقتصادية جديده وللجهات المهتمة بذلك أي القطاع الخاص وخصوصاً الشركات المتخصصة بهذا المجال واستحداث القطاع الخاص لشركات متخصصة بهذا المجال ايضاً ومن ثم تعريف المجتمع او الجهات المستفيدة وهذه هي اهداف تطوير هذا العمل ولو ان هذه الخطوات تمت بنجاح ستكون النتيجة ناجحة جداً وتجاربنا في دول كثيره في استحداث هذه البرامج كانت ناجحة للغاية في حين ان بعض الدول تم استحداث قوانين ولم يستخدم التأجير التمويلي لسنوات عدة بسبب ان القانون كان معرقل وبعدان تم تعديل القوانين انطلقت هذه الاليه بشكل مبهر للغاية مثل مصر والجزائر والأردن وغيرها من الدول فمثلا في الجزائر تم استحداث القانون عام ١٩٩٥م ولكن لم يستخدم الايجار التمويلي الا عام ٢٠٠١م لان القانون كان صعب التطبيق ومن ثم تم تعديله ومنذ عام ٢٠٠١م حتى الآن وصلت قيمة الايجار التمويلي الى اكثر من ٥٥ مليون دولار للجهات المستفيدة لانشاء وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في هذا البلد ..

حل مشكلة الضمانات

– ويرى الاخ خالد محمد الخالدي رئيس مجلس الادارة التنفيذي لصندوق تمويل الصناعات والمنشآت الصغيرة ان أهمية التأجير التمويلي تبرز من خلال توفير الأصول للمشروعات الصغيره التي تلاقي صعوبة في العثور على التمويل المناسب من البنوك التجارية التي تجد صغار المستثمرين عملاء أقل اغراء ويفضلون التعامل مع كبار التجار.

بالاضافة الى ذلك تحل عملية التأجير التمويلي مشكلة الضمانات الذي يعاني من عدم القدرة على توفيرها صغار المستثمرين لأن ملكية الاصل تبقى للمؤجر وهي اكبر الضمانات.

استفادة قصوى

ويقول مسئولو بعض البنوك التجارية ان التأجير التمويلي يعد احد المنتجات المالية الجديدة التي تروجها حالياً في اليمن مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ويعتبر التأجير التمويلي مصدرا تمويليا جديدا اكثر اماناً للكثير من التجار والمقاولين سواء كانوا صغارا أو كبارا وللإستفادة من هذا النوع من التمويل كنا من الاوائل المشجعين لادخال هذا النوع من التمويل وسعينا منذ اكثر من سنتين للتواصل مع مؤسسة التمويل الدولية واستجابت المؤسسة مؤخراً من خلال البدء بالتعريف ببرامجها التي يمكن تنفيذها باليمن مؤشراً جادا لإدخال هذه الانشطة والبرامج وتحويلها الى واقع عملي في اليمن ونامل ان يقوم البنك المركزي بمهامه بدعم تاسيس وتشجيع وتحفيز وادخال هذا البرنامج بأسرع وقت ممكن الى اليمن والاستفادة القصوى منه.

أداة مبتكرة

ويعتقد الاخ الحسن محمد سعيد مستشار قانوني في احد البنوك اليمنية ان عقد التأجير التمويلي اداة قانونية واقتصادية مبتكرة لتوفير المال للاستثمارات من قبل البنوك وشركات التمويل متى ما توفرت الموجبات اللازمة وعلى ضوء الضوابط والقواعد التي يضعها الممول ويتفق على ضوئها مع عميله على ان يضمن كل تفاصيل ذلك الاتفاق في العقد .. فقد يحتاج المستثمر الى معدات واصول رأسمالية لمشروع ما سواء كان زراعياً أو صناعياً او تجارياً او خدمياً ولا يكون امام هذا المستثمر من سبيل غير الاستدانة للحصول على تلك المعدات والاصول الرأسمالية لاعداد مشروعه أو إن كان مقتدراً تعطيل قدر كبير من امواله لاعداد مشروعه بما يحتاجه من اصول رأسمالية ولما كان في الحالتين ارهاق لذلك المستثمر اي حالة الاستدانة او تجميد قدر معين من الاموال لشراء المعدات والاصول الرأسمالية فإن وسيلة التأجير التمويلي قد وفرت وضعاً قانونياً واقتصادياً للاستثمار تتيح امامه فرصة للنمو والانتعاش فيلجأ المستثمر عن طريق اداة التأجير التمويلي الى احد البنوك او شركات الاموال للحصول على التجهيزات اللازمة لمشروعه الاستثماري سواء كانت هذه التجهيزات عقارية او منقولة فيتم استئجارها من البنك او الشركة الممولة لفترة قد تطول او تقصر وقد تتحدد لفترة او فترات اخرى او قد لا تتحدد وقد ينتهي الوضع بتملك المستثمر لتلك التجهيزات في نهاية الفترة او قد لا تنتهي بتملكه لها فيردها لمالكها سواء كان البنك أو الشركة الممولة وفي وضع كهذا او على ضوء عقد التأجير الموقع بين الطرفين فإن المستثمر يسمى مستأجراً والبنك او الشركة الممولة تسمى مؤجراً والتجهيزات المتعاقد عليها تسمى المال المؤجر والثمن مقابل الانتفاع بالمال المؤجر يسمى اجره وكان لازدهار الاقتصاد الامريكي في فترة زمنية مضت دور كبير ومتعاظم في حياة وانتعاش هذه الوسيلة المبتكرة الى جانب ضيق اسواق الائتمان متوسط الاجل وعدم انتضامها ..

تصوير /ناجي السماوي

□ أداة قانونية واقتصادية للحصول على الأصول الرأسمالية

بمناسبة اليوم العالمي للعمال:

الشركة اليمنية لتكرير النفط تكرم نخبة من عمالها المبرزين

كتب/ منصور شايع

■،، أكد الأخ مسعد الصباري المدير العام التنفيذي للشركة اليمنية لتكرير النفط أن شركة النفط تمتلك ثروة هائلة وتتمثل في بناء الانسان علمياً وتكنولوجياً ومعرفياً ونشعر بالفخر لامتلاكنا هذه الثروة.

وأضاف في حفل تكريم عدد من المبرزين الذي أقيم أمس الأول في موقع العمل بمصفاة مارب بمناسبة اليوم العالمي للعمال أنه بفضل جهودكم وإصراركم وخبرتكم ومعرفتكم استطعنا مواجهة التحديات والصعاب.. مشيراً إلى أن الشركة اليمنية لتكرير النفط هي السباقة في يمننة الوظائف واستلام المنشآت النفطية وقبلت التحديات واستطعنا أن ندير المصفاة بكوادر محلية ١٠٠٪ وهذا لا يعني الاستغناء عن الآخرين واستلام المنشآت يعني نقل التكنولوجيا من شركة إلى أخرى وما استمرارنا بالعمل مع شركة هنت إلا دليل على أننا لسنا ضد أي شركة أخرى ولكن من حقنا أيضاً كشركة وطنية أن نستلم منشآتنا وأن نستفيد من خبرات الآخرين..مؤكداً أن الشركة استطاعت أن تحقق ايرادات عالية جدا حيث استطاعت أن تحقق أكبر ايرادات لمنشاة نفطية تابعة لوزارة النفط.

وقال: استطعنا أيضاً أن ننجز دراسة توسعة مصفاة مارب وتحديثها ونحن الآن في الخطوات الأخيرة في الاتفاق مع أحد المستثمرين الذي سوف يقوم بتحديث وتوسعة مصفاة مارب إلى ٢٥ ألف برميل يومياً دون أية خسارة على القطاع العام معلنا استعداد الشركة لتقديم خبراتها لمن يريد، وانها على استعداد تام على استلام بقية المنشآت سواء في بلوك ١٨ أو غيرها.

وأوضح الأخ الصباري أن نفقات التشغيل في السابق كانت تصل ما بين ٢ – ٣ دولارات للبرميل الواحد واستطاعت الشركة بفضل جهود الكادر اليمني ومهاراته أن تخفض التكلفة إلى ما بين ٥٠ – ٦٠ سنتا للبرميل الواحد وهذا غير عملي في أية شركة في العالم ولأن المعدل العالمي يصل إلى حوالي ١,٧٥ دولار.. ولكننا استطعنا أن نصل إلى هذا الرقم.. مشيداً بالدور الكبير الذي قامت به شركة مصافي عدن في تدريب بعض الكوادر ودورها وخبرتها النفطية ليست على مستوى اليمن فحسب بل وعلى مستوى دول الخليج بأكملها... وهذا ليس بغريب على الكادر اليمني الذي هو محل ثقة واعتزاز وأثبت فعلاً نجاحه في كل المجالات.

هذا وكان الأخ المهندس طارق محمد القوسي مدير دائرة التشغيل والصيانة بمصفاة مارب قد رحب بداية الحفل بمدير الشركة والضيوف الذين تحملوا مشاق الطريق لتكريم العاملين في المصفاة في موقع العمل والانتاج والذي يعد أول مرة.. منوهاً إلى أنه بعد استلام الشركة للمصفاة استطاعت أن ترفع انتاجها إلى أكثر من ١٠ آلاف برميل يومياً وبكادر يمني ١٠٠٪ حيث يقوم بأعمال الصيانة والتشغيل .. مشيداً بقيادة الشركة على ما بذلته من جهد في سبيل رفع قدرات وتاهيل الكادر اليمني في مجال تكرير النفط..

تطبيقاً للقانون رقم «١٩» لعام ٢٠٠١م:

تدشين أعمال التسجيل لاغراض الضريبة العامة على المبيعات بمحافظة عدن

عدن/سبأ

■،، دشنت أمس بعدن أعمال التسجيل لاغراض الضريبة العامة على المبيعات تنفيذا للقانون رقم ١٩ لعام ٢٠٠١م بشأن الضريبة العامة على المبيعات بحضور الاخوين / علي عبدالوهاب الخطيب مدير عام مكتب الضرائب بعدن وعلي عبد الواسع الطيب مدير الادارة العامة لكبار المكلفين فرع عدن ، والتي تستمر حتي الثلاثين من يونيو القادم٠

وأوضح الأخ / علي عبد الوهاب الخطيب لوكالة الانباء اليمنية/سبأ/ أن كافة المكلفين الخاضعين للضريبة يمكنهم التقدم لطلب التسجيل خلال هذه الفترة المحددة وبما يمكنهم من مزاولة نشاطاتهم التجارية بشكل صحيح ٠٠ مشيرا إلى انه في حال التأخير لمن هم في عداد هذه الفئات فإن المصلحة ستقوم بتسجيل المتخلفين وفق المعلومات المتوفرة لديها ممن بلغت مبيعاتهم أو خدمتهم الحد المطلوب وهو خمسين مليون ريال للمبيعات السلعية الخاضعة للضريبة أو أربعين مليون ريال للخدمات الخاضعة للضريبة خلال السنة المالية، ونوه الأخ مدير عام مكتب الضرائب إلى أن الملزمين بالتسجيل المنتجون الصناعيون والوكلاء التجاريون ووكلاء التوزيع وتجار الجملة والتجزئة وموردي الخدمات، إضافة إلى مستوردي السلع والخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات.

أخبار عالمية

قرض من المصرف العربي لكينيا

الخرطوم/سبأ

منح المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قرضا لجمهورية كينيا تبلغ قيمته ١٥ مليون دولار امريكي للاسهام في تمويل مشروع طريق ايمالي الوليتو كينوك ٠

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان قرض المصرف يسدد خلال ٢٥ عاما بما في ذلك فترة سماح خمس سنوات ومعدل فائدة واحد في المائة سنويا ٠

ويهدف المشروع إلى ربط جمهورية كينيا بجمهورية تنزانيا المتحدة وربط المناطق الجنوبية في كينيا بباقي أجزاء البلاد وزيادة نقل المحاصيل الزراعية والبضائع، كما يهدف إلى تكامل شبكة الطرق في البلاد وتحسين كفاءة المرور والسلامة على الطريق الحالي وخفض زمن الرحلات وتكاليف تشغيل المركبات واعمال الصيانة للطريق الحالي ٠

وبهذا القرض يبلغ اجمالي تمويلات المصرف لصالح جمهورية كينيا حوالي ٧٤٫٩١ مليون دولار ٠

يذكر ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بافريقيا تأسس بمقتضي قرار من مؤتمر القمة العربية السادسة التي انعقدت بالجزائر في نوفمبر عام ١٩٧٣م، وبدأ عملياته في مارس ١٩٧٥م ويتخذ من العاصمة السودانية الخرطوم مقرا له٠

تقدم في تسوية النزاع العراقي - الاسترالي حول تصدير القمح

■،، سيدني/(رويترز)

قال متحدث باسم شركة ايه.دبليو.بي التي تحتكر تصدير القمح الاسترالي أمس الاثنين إن المحادثات بين العراق واستراليا لتسوية نزاع بشأن ١٥٠ ألف طن من امدادات القمح الاسترالي للعراق احرزت بعض التقدم.

وأجرى رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري وأحد نوابه ومسؤولون كبار محادثات في مطلع الاسبوع مع اندرو ليندبرج عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة ايه.دبليو.بي ومايكل لونج مدير التسويق للشركة في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث بيتر ماكبرايد: "نعتقد أننا أحرزنا بعض التقدم في قضية الشحنات الثلاث.

ويرفض العراق تفريغ آخر ثلاث شحنات قمح وصلت اليه في إطار عقد لتوريد مليون طن من القمح الاسترالي قائلا: إن القمح ملوث ببرادة الحديد.

ومن جانبها تقول استراليا إن اختباراتها على الشحنات الموجودة حاليا في ميناء أم قصر العراقي أظهرت عدم وجود أي تلوث.

كما نفت الشركة الاسترالية أي مبالغة في تسعير القمح للعراق قائلة إن السعر يغطي مخاطر السوق ونوعية القمح.

وقالت ايه.دبليو.بي إن تعيين عبد الباسط مولود وزيراً للتجارة في العراق سيساعد في حل النزاعات بشأن صادرات القمح الاسترالي العراق- واستراليا اكبر مصدر للقمح للعراق حاليا-.

نمو صادرات تركيا ١٤,٦٪ في ابريل

■،، اسطنبول/(رويترز)

قالت رابطة المصدرين الأتراك أمس الاثنين إن صادرات تركيا زادت بنسبة ١٤,٥٩٪ في ابريل مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي لتصل إلى ٦,٠٨٤ مليار دولار.

وجاءت الزيادة أقل من الشهر السابق عندما أعلنت الرابطة زيادة سنوية في الصادرات بنسبة ٢٥,٣٪ في مارس لتصل إلى ٦,٦٤١ مليار دولار.

وارتفعت الصادرات في أول أربعة أشهر من العام ٢٢,٩٪ إلى ٢٣,٤٣٨ مليار دولار وفي ١٢ شهرا حتى ابريل بلغ إجمالي الصادرات ٦٨,٣٩٣ مليار دولار.

وتتوقع تركيا وصول الصادرات إلى ٧١ مليار دولار والواردات إلى ١٠٤ مليارات دولار في عام ٢٠٠٥م مما يعني عجزا تجاريا قدره ٣٣ مليار دولار.

وتتجاوز الارقام غير الرسمية للرابطة التقديرات الحكومية ولكنها تعمل كمؤشر مهم على حجم التجارة التركية.

عمان ترفع سعر نفطها في ابريل

■،، طوكيو/(رويترز)

قال تجار أمس الاثنين إن سلطنة عمان رفعت بأثر رجعي سعر البيع الرسمي لنفطها في مبيعات ابريل إلى ٤٨,٧٦ دولار للبرميل.

ويزيد سعر النفط العماني في ابريل بواقع ١,٥٦ دولار للبرميل عن متوسط سعر خام دبي الشهر الماضي البالغ ٤٧,٢٠ دولار للبرميل.

وفي مارس بلغ سعر البيع الرسمي للخام العماني ٤٧,٥٥ دولار للبرميل وبلغت العلاوة السعرية له فوق خام دبي ١,٧١ دولار للبرميل.

ارتفاع صافي أرباح المؤسسة العربية المصرفية

■،، المنامة/(رويترز)

قالت المؤسسة العربية المصرفية أمس الاثنين إن ارباحها الصافية في الربع الاول من العام الجاري ارتفعت بنسبة ٢٣٪ إلى ٢٧ مليون دولار مقارنة بمستواها قبل عام.

وقال بيان من البنك إن صافي أرباح التشغيل ارتفع إلى ٧٩ مليون دولار من ٧٠ مليونا بفضل ارتفاع الفائدة على الدولار بالاضافة إلى زيادة حجم النشاط وخاصة في معاملات الصرف الاجنبي وتمويل التجارة.

واستقرت مصروفات التشغيل دون تغيير على ٤٦ مليون دولار.

وبلغ اجمالي الاصول ١٤,٦ مليار دولار انخفاضا من ١٤,٩ مليار في نهاية العام الماضي.

من أجل سلامة أبنائنا: في الطرقات والشوارع لا يلعبون

اللجنة الإعلامية لأسبوع المرور العربي ٢٠٠٥م